# نبذة عن المؤلف

ولد أحمد حسين ديدات في منطقة سورات بالهند عام ١٩١٨ وبعد ولادته هاجر والده الذي كان يعمل خياطاً إلى جنوب إفريقية تاركاً عائلته في الهند، وقد نشأ أحمد ديدات دون دراسة وفي فقر مدقع حتى لحق بوالده إلى جنوب إفريقية عام ١٩٢٧ مودعاً والدته التي توفيت بعد سفره ببضعة شهور.

وعلى جهله باللغة الإنكليزية في بلد أجنبي بدأ الصبي ذو التسعة أعوام تحضيره، على غير دراية منه، للدور الذي كان مقدّراً له أن يقوم به بعد عشرات السنين. كان تركيزه على الدراسة شديداً حتى تمكن من التغلب على حاجز اللغة، ثم بسبب شوقه الشديد للمطالعة والقراءة تفوَّق في دراسته حتى وصل إلى الصف السادس، وبعد ذلك اضطر لترك الدراسة بسبب الفقر.

وفي سن السادسة عشرة بدأ عمله كبائع بالمفرق، ثم في العام ١٩٣٦ عمل موظفاً في متجر كان يمتلكه أحد المسلمين على مقربة من أحد المعاهد التنصيرية على شاطئ ناتال الجنوبي، وكان تلاميذ ذلك المعهد خلال زياراتهم المتكررة يدأبون على توجيه الإهانات والاتهامات ضد الإسلام والمسلمين مما أثار رغبة عارمة لدى الفتى ديدات في التصدي للدعاية المغرضة.

وقد قدر لأحمد ديدات في ذلك الوقت وبمحض الصدفة أن يكتشف كتاباً بعنوان (إظهار الحق) للعلاّمة (رحمة الله الهندي) اشتمل على الأساليب التي اتبعها مسلمو الهند بنجاح في مكافحة مضايقات المنصّرين أثناء استعمار الهند من قبل الإنكليز، وبصورة خاصة كان لأسلوب المناظرات المذكور في الكتاب أثره الكبير على تفكير ديدات.

وباندفاع كبير اشترى ديدات نسخته الأولى من «الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى»*، ثم بدأ مناقشاته ومناظراته مع تلاميذ معهد التنصير المذكورين، وعندما تراجع هؤلاء أمام الحجج القوية صار يذهب إلى أساتذتهم ويقابل القسس ويشرح لهم مبادئ الإسلام ويرد على الاتهامات النصرانية.

وقد حفزت تلك النجاحات الأولى أحمد ديدات للتوجه إلى مجال الدعوة ولم تفتر همته حتى بعد زواجه وإنجاب أولاده ثم سفره إلى الباكستان بعد نيلها الاستقلال وإقامته فيها لمدة ٣ سنوات، واستمر في دفاعه عن الإسلام تجاه التشويه المتعمد الذي كان يتبعه المنصرون.

وبحماس الدعوة بهدف نشر حقيقة وجمال الإسلام انطلق ديدات في مجموعة من النشاطات خلال العقود الثلاثة التي تلت، كان ينظم محاضرات عن دراساته في الكتاب المقدس لدى اليهود والنصارى وأنشأ معهد (السلام) لتدريب الدعاة، وقام مع عائلته بإنشاء مباني المعهد بما في ذلك المسجد الذي لا يزال معلماً حتى اليوم.

كان ديدات من الأعضاء المؤسسين لمركز الدعوة الإسلامي العالمي في جنوب إفريقية ثم أصبح رئيساً له، وقد نشر أكثر من عشرين كتاباً، وزع ملايين النسخ منها دون مقابل، وألقى ألوف المحاضرات في أماكن مختلفة من العالم، وناظر بنجاح العديد من كبار المنصِّرين والقساوسة، ودخل الألوف نتيجة جهوده في الإسلام.

وقد جاء منحه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٨٦ تقديراً مناسباً لجهوده الكبيرة، وهي الجائزة التي تعتبر شهادة قيمة في العالم الإسلامي، مع أنه

---

* في هذا الكتاب سوف تستخدم عبارة (الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى) أو عبارة (الكتاب المقدس) باختصار، كترجمة لكلمة Bible الإنكليزية والفرنسية، مما يعني مجموعة كتب العهد القديم (لليهود) وكتب العهد الجديد (للنصارى) معاً.

لا يمكن لأي من الجـوائز أو حفـلات التكريم أن توازن أعـمـال وحمـاس ديدات في خدمة الإسلام.

ويعتبر هذا الكتـاب الشيق دليلاً على مقدرة الشيخ أحـمد ديدات في جمع وتحليل نتاج خبرته السابقة، وخلاصة احتكاكه مع محاولات المنصِّرين.

وإني أدعو الله تعـالى أن يبارك هذا الرجل ويثيـبه على هذا الكتاب وعلى جـهوده في خدمة الإسلام.

ايباي لوكهات - دوربان، جنوب إفريقية- ٢٠ شوال ١٤١٣-١٣ أبريل ١٩٩٣

obeikandl.com